

لسان العرب

(لحس) اللّاحسُّ باللسان يقال لَحَسَ القَمْعَةَ بالكسر واللّاحسَّة اللّاعقّة والكلب يَلْحَسُ الإِناء لِحْسًا كذلك وفي المثل أَسْرَعَ من لِحْسِ الكلب أَنفه ولِحَسَتْ الإِناء لِحْسَةً ولِحْسَةً ولِحْسَةً لِحْسًا لِعِيقِهِ وفي حديث غَسَلِ اليَدِ من الطّعام إِن الشيطان حَسَّسَ لِحْسًا أَي كثير اللّاحسِّ لما يَصِلُ إِلَيْهِ تقول لِحَسْتِ الشَّيْءَ أَلْحَسَهُ إِذَا أَخَذْتَهُ بلسانك ولِحْسًا للمبالغة والحَسَّسَ الشَّدِيد الحِسِّ والإِدْرَاكُ وقولهم تَرَكَتُ فلانًا بِمَلاحِسِ البَقَرِ أَوْلادها هو مِثْل قولهم بِمَباحِثِ البَقَرِ أَي بالمكان القَفْرِ بحيث لا يُدْرَى أَيُّهُنَّ هو وقال ابن سيده أَي بِفِلاَةٍ مِنَ الأَرْضِ قال ومعناه عِنْدِي بِحَيْثُ تَلَعِقُ البَقَرُ ما عَلى أَوْلادها مِنَ السَّابِياءِ والأَغْرَاسِ وذلك لِأَنَّ البَقَرَ الوَحْشِيَّةَ لا تَلِدُ بِالمَفاوِزِ قال ذو الرِّمَّةِ تَرَ بَعْضُ عَنِّ مَنْ وَهَبِيْنَ أَوْ بِسُوءِ يَقَّةٍ مَشَّقٍ السَّوَابِي عَن رُؤُوسِ الجَاذِرِ قال وعِنْدِي أَنَّهُ بِمَلاحِسِ البَقَرِ فَقط أَوْ بِمَلاحِسِ البَقَرِ أَوْلادها لِأَنَّ المَفْعَلَ إِذَا كان مَصْدَرًا لَمْ يَجْمَعْ قال ابن جِنْدَبٍ لا تَخْلُو مَلاحِسَ ههنا مِنْ أَنَّ تَكُونُ جَمْعُ مَلاحِسِ الَّذِي هُوَ المَصْدَرُ أَو الَّذِي هُوَ المَكانُ فلا يَجوزُ أَنَّ يَكُونُ ههنا مَكانًا لِأَنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِي الأَوْلادِ فَنصِبَها والمَكانُ لا يَعمَلُ فِي المَفْعُولِ بِهِ كَمَا أَنَّ الزَّمانَ لا يَعمَلُ فِيهِ وَإِذَا كان الأَمْرُ عَلى ما ذَكَرناهُ كان المِضافُ هُنا مَحذُوفًا مَقْدَرًا كَأَنَّهُ قال تَرَكَتُهُ بِمَلاحِسِ .

(* قوله « كَأَنَّهُ تَرَكَتُهُ بِمَلاحِسِ إِيح » هكذا فِي الأَصْلِ وَلَعَلَّ فِيهِ سَقَطًا والأَصْلُ تَرَكَتُهُ بِمَكانِ مَلاحِسِ إِيح) البَقَرِ أَوْلادها كَمَا أَنَّ قولَهُ وما هِيَ إِلا فِي إِزارِ وَعِلاقَةِ مُغارِ ابنِ هَمَّامٍ عَلى حَيٍّ خَثْعَمًا مَحذُوفُ المِضافِ أَي وَقَتَ إِغارَةِ ابنِ هَمَّامٍ عَلى حَيٍّ خَثْعَمَ أَلا تَراهُ قَدْ عَدَّاه إِلى قولِهِ عَلى حَيٍّ خَثْعَمًا ؟ وَمَلاحِسِ البَقَرِ إِذَا مَصْدَرٌ مَجْمُوعٌ مُعْمَلٌ فِي المَفْعُولِ بِهِ كَمَا أَنَّ قولَهُ مَواعيدَ عُرْقُوبِ أَخاهِ بِيدِ ثَرِبٍ كذلك هُوَ غَرِيبٌ قال ابنُ جَنبِ وكان أَبو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ يورِدُ مَواعيدَ عُرْقُوبِ أَخاهِ مَورِدَ الطَّارِفِ المَتَعَجِّبِ مِنْهُ واللّاحسُّ أَكلُ الجَرادِ الخَضرِ والشَّجَرِ وكذلك أَكلُ الدُّودَةِ الصُّوفِ واللّاحسُّ الحَرِيبُ وَقيلَ المَشْؤومُ يَلْحَسُ قَوْمَهُ عَلى المِثالِ وكذلك الحاسوسُ واللّاحسُّوسُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَتَّبِعُ الحِلاوةَ كالأَبِ والمِلاحِسُّ الشَّجَاعُ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ يَرْتَفِعُ لَهُ وَيقالُ فلانٌ أَلَدُّ مِلاحِسُّ أَوْ حَوْسُ أَهْيَسُ وفي حديثِ أَبِي الأَسْوَدِ عَلَيمُ فلانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلَدُّ مِلاحِسُّ هُوَ الَّذِي لا يَظْهَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلا أَخَذَهُ مِرفَعًا مِنَ اللّاحسِّ وَيقالُ التَّحَسُّتُ مِنْهُ حَقَّقِي أَي أَخَذْتُهُ

وأصابتهم لواحس أي سذون شداد تلاحس كل شيء قال الكميت وأنت ربيع الناس
وابن ربيعهم إذا لققبت فيها السذون اللواحسا وألحست الأرض
أزبتت أوّل العشب وقيل هو أن تخرج رؤوس البقل فيراه المال فيطمع فيه
فيلاحسه إذا لم يقدر أن يأكل منه شيئاً واللحس ما يظهر من ذلك وغنم لاحسة
ترعى اللحس ورجل ملحس حريم وقيل الملحس والملحس الذي يأخذ كل شيء
يقدر عليه